

ويبقى الأثر 3 | 5. مذكرات حكيم التاريخ ابن خلدون | محمد

إلهامي

محمد إلهامي

بیسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا في تجاربي من سعوا للنجاح الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ويبقى الأثر - 00:00:00 العلامة عبدالرحمن بن خلدون صاحب المقدمة الشهيرة يروي لنا عن احوال ملوك المغرب وما حدث معه في الاندلس. ويصف احوال القاهرة في عهد المماليك وما جرى معه في لقائه بتمير - 00:00:28 ولذلك في مع اسهامه في تفاصيل الاحداث في كتابه التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا نقف في هذه الحلقة على اقتباسات مختارة من سيرته يعلق عليها ضيفنا الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية فباسمكم جميعا نرحب بالاستاذ محمد اهلا وسهلا. حياكم الله يا مولانا وبارك الله فيك - 00:00:42 اه استاذ محمد كعادتنا في اه ويبقى الأثر نبدأ بالتعريف بشخصية الحلقة واه ايضا نبذة عن الكتاب الذي اه موضع الدراسة وهو المذكرة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. طبعا اه ابن خلدون اه يعني اشهر من نار على علم يعني. نعم. الرجل الذي اه ملأ الدنيا وشغل - 00:01:07 ناس اه صار علما تتذكر ان دكتور محمود مكي عالم الاندلسيات المصري الشهير كان يقول لابن خلدون يبدو في تاريخ الفكر الاسلامي فانه ظاهرة فذة غريبة. مم. هذا يعني ذكرها في آ اختصاره لتاريخ الاندلس في المجلدين الذين صدر عن مركز العربية. نعم. بتحرير الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي. هم - 00:01:33 آ الامام ابن خلدون والفقهاء المالكي المشهور آ المعروف بانه مؤسس علم آ الاجتماع. هم. هو آ ابن خلدون طبعا آ هو ولد في رمضان ومات في رمضان. نعم هو ولد في غرة رمضان سنة سبعة مائة اثنين وتلاتين هجرية. هم. وتوفي في ستة وعشرين رمضان سنة تمنية وتمانية - 00:01:59 هجرية. نعم. وهو شيخ شيخ المؤرخين المصريين تقيد الدين المقريري. اللي هو شيخ المؤرخين المصريين. نعم. كان من تلاميذ عبدالرحمن بن خلدون والمقريري على جلالته كان يقول عن آ مقدمة ابن خلدون مقدمة لم يعمل مثالا وانه لعزيز ان ينال مجتهد منالها - 00:02:20 سبحان الله. انه زبدة المعارف والعلوم خلاصة آ الافهام السليمة. هم. او آ والحلوم. يعني يعني لو على هذا قدر من وطبعا يعني المدح فيه مدح كثير حتى المستشرق اليهودي الامريكي المتعصب برنرد لويس. مم - 00:02:44 كان يقول هو افضل مفكر تاريخي في العصور الوسطى. آ الرول تويمي المؤرخ الانجليزي المشهور ويعتبر يعني ربما اعلى مؤرخ في القرن العشرين يقول عن مقدمة ابن خلدون انها افضل كتاب من نوعه الفه بشر في اي زمان ومكان - 00:03:02 اه يعني افضل كتاب كتبه بشر تقريبا يعني معنى معنى الكلام. مم. ومارجليوس ايضا كان يقول انه هذه المقدمة هي افضل ادب في عصور ما قبل اختراع الطباعة. مم. يعني ما قبل النهضة الغربية الحديثة هو يجعل هذا الكتاب هو افضل كتاب قوية جدا. شهادات قوية جدا نعم - 00:03:19 وتذكر ايضا جوزيف داهموس وهذا رجل مؤرخ له كتاب عن سبعة مؤرخين في العصور الوسطى له كلام في هذا الباب فيعني ابن

خلدون اه مسألة مدحه هذه وايضا من ربما ابن تغري بردي - 00:03:42

اه نعم وغيرهم يعني القصد هنا انه ابن خلدون كان شخصا لامعا اه في عصره. هم. ولكنه صار اشد لمعانا وبريقا وتألقا. هم. في

العصور الحديثة لانه اه يعني هذا امر لا يتسع له الوقت الان - 00:03:56

انه العلوم صارت تحاول ان تستكنيها السنن الكونية من خلال التاريخ يعني هذه مدرسة التاريخ الغربية فلذلك صار عبدالرحمن بن خلدون اكثر لمعانا قد تبنته تبنته توجهات آآ متناقضة يعني ليست حتى هذا ايضا انت تعرف الشخصيات العظيمة تحاول كل ما -

00:04:16

ان تنسبه الى نفسها. مم. ومقدمة ابن خلدون لانه كان فيها الكثير من العلوم والمعارف. فكثير من المعاصرين حاولوا ان آآ يعني يلزمهم مذهبهم يعني مسلا حتى الدرويين. مم. طبعا ابن خلدون كان يتحدث عن مراتب الخلق. يعني الله تبارك وتعالى خلق آآ

اشياء واشياء ارقى منها اشياء - 00:04:36

هكذا فهم نسبوه الى الدروينية والقول بالتطور. نعم. مسلا الجماعة القوميين نسبوه الى القول الى القومية الفكرة القومية باعتباره يتحدث عن العصبية وعن الدم وعن النسب. نعم. وهكذا الجماعة الاشتراكيين. مم. كذلك حاولوا ان ينسبوه الى انفسهم. فتنازعت -

00:04:56

اتجاهات المذاهب لما في مقدمته من آآ القوة بل انه حتى. مم. بعض النصارى حذف حين طبع المقدمة. مم حذف ما فيه آآ اساءة

للمنصارى لكي لا يبدوا ابن خلدون آآ يعني ايه اسلاميا او محتقرا سبحانه الله هل النصارى وربما كانوا يتعصبون - 00:05:16

ابن خلدون حتى لا يرضون بان يكون بان ينسب الى هذا العقل الكبير مثل هذا الكلام نعم. طيب لكن نعود الى التعريف بنشأته مولده آآ صحيح آآ طبعا ابن خلدون هو آآ يعني اصوله القديمة. مم. آآ ترجع الى العرب في اليمن هو يعني خالد من حضرموت. من حضرة -

00:05:40

ولكن هاجرت يعني اسرته هو طبعا ولد في تونس. كلمة خلدون من اين اتت؟ اه كلمة خلدون هذه هي اللهجة الاندلسية مم. التي تنسب الى آآ الاسم. يعني الاندلسيون. مم. آآ كان لديهم لهجة اذا ارادوا ان ينسبوا الى العائلة. يعني كما نقول ال فلان. نعم. فهم كانوا -

00:06:00

ويجعلون هوا ونونا. فمثلا انت تقرأ عندهم زيدون. ابن زيدون. اه حفصة حفصون عبد عبدون. هم. الاسماء فصار خالد خلدون فالجد

القديم خالد وصار. نعم. خلدون. مم. وكانت اسرته من الاسر العريقة في اشبيلية واشبيلية هذه نستطيع ان نقول انها - 00:06:20

المدينة الثانية في الاندلس بعد قرطبة. نعم. القرطبة العاصمة طبعا العاصمة الكبيرة. فكانت اسرته اسرة حاضرة وكانوا يتوزعون بين نفوذ العلم. نعم. ويعني ان يكونوا اهل علم وبين ان يكونوا اهل سياسة ودولة. نعم. وكان من نفوذهم وشوكتهم انهم حاولوا في فترة

ضعف الخلافة الاموية - 00:06:40

يعني في القرن الرابع الهجري قبل ان يتولى عبدالرحمن الناصر في هذه الفترة مرت الخلافة الاموية بضعف فاراد آآ اهل اهله ان

يستقلوا. نعم. وان يكون لهم ما حكم ذاتي في اشبيلية وكذلك نراهم حاضرين - 00:07:00

قبيل سقوط اشبيلية هذا في القرن السابع حين ضعفت دولة الموحدين. نعم. وبدأ انهيار الحواضر الكبرى في الاندلس. واستولى القشتاليون هم كانوا اهل هذه المدينة وكانوا الحاضرين فيها. نعم. ولما شعروا بقرب السقوط هاجروا الى اه افريقيا واستقروا في

تونس وفي تونس ولد - 00:07:17

مم. اه عبدالرحمن بن خلدون. جده هاجر الى تونس. نعم. وجده هاجر. مم. منها هنا يعني كانت نشأته في تونس. طبعا هو عبدالرحمن

ابن خلدون كعادة العلماء في ذلك الوقت. نعم. بمجرد ان اه شب بدأ يدرس الفقه والحديث والقرآن وهو ذكر طبعا اسماء هؤلاء

المشايخ وما - 00:07:37

عنهم. نعم وآآ لانه آآ من عائلة عريقة وقوية فممن ان بلغ العشرين من عمره بدأ يدخل في اروقة السياسة. نعم فكان يكتب يوقع

العلامة يعني كأنه ايه بالمصطلح المعاصر يعني ماسك الختم اذا قلنا آآ بالمصطلح المعاصر كان لديه توقيع - 00:07:57

السلطان. مم. اللي هو السلطان الموجود في تونس. وبعد ذلك يعني دخل في اروقة السياسة تقلبت به الامور. مم. ثم سافر الى المغرب. مم ولذلك مات ابوه وامه في الطاعون. اه هم ماتوا في وهو عنده سبعتاشر سنة. حصل الطاعون الكبير المشهور. نعم. ومات فيه ابوه وامه ومات كذلك بعض مشيخته - [00:08:18](#)

نعم. في ذلك الطاعون. نعم. وذكرت انه بعد ذلك رحل الى المغرب. هم. في المغرب ايضا كان آآ جليسا للسلطان السلطان المريني السلطان معروف السلطان ابو عنان. وكان ايضا يكتب له وكان يحضر معه الصلوات يعني كان اثيرا عند السلطان ابي عنان. هم -

[00:08:38](#)

وهناك في المغرب ازداد من العلم من خلال طريقين. نعم من خلال علماء المغرب لانه فاس طبعاً احدى حواضر الاسلام الكبيرة وعلماء المغرب كانوا موجودين في فاس. نعم ومن جهة اخرى من خلال علماء الاندلس الذين وفدوا الى السفارة في المغرب يعني كان ساعتهآ آآ الاندلس بقي فيها غرناطة. نعم. كانت معقل - [00:08:58](#)

مسلمين. هم. فالعلماء حين كانوا يريدون للسفارة او لطلب العلم او للمراسلات او لاي شئ فابن خلدون في المغرب تزود من العلم سواء من علماء المغرب او من علماء الاندلس. وبعد ذلك آآ يعني في رحلة متقلبة - [00:09:21](#)

طويلة تنقل بين الاندلس وبين المغرب وبين تونس وبين في هذه الفترة بينه وبين اه اه المشاهد من علماء زمانه كانت له علاقة بابن الخطيب والله انا في تقديري يا مولانا انه طبعاً آآ مذكرات ابن خلدون كتبها بنفسه هو الذي - [00:09:37](#)

تكلم عن نفسه. نعم. في كتاب اسمه التعريف بابن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً. وهذا الكتاب الحق به بتاريخه الكبير. نعم. يعني في اخر ده بالعبر اللي هو كتابه التاريخ. هم. عرف بنفسه وكتب مذكراته. هم - [00:09:57](#)

في تقديري ان من افضل ما يستفاد من هذا التاريخ هو المراسلات التي كانت بينه وبين لسان الدين ابن الخطيب. نعم. للوزارتين.

طبعاً خطيب وهو وزير مشهور جداً في التاريخ الاندلسي ولو مشهور في التاريخ الاسلامي. نعم - [00:10:12](#)

واذا اردت رأيي وانا طبعاً يعني متطفل على اهل الادب واللغة والبلاغة. نعم. لكن في تقديري انه ابن الخطيب هو يعني انا لا اعرف

وزيراً ابغ من ابن الخطيب القاضي الفاضل قبله. صاحب صالح الدين. هذان الشخصان حينما يكتبان كانه لبن لهم - [00:10:27](#)

الكلام. نعم. ويعني ان ضاعت لهم العبارات. مم. ولا تدري كيف يمكنهما. مم. التصرف في المعاني والتصرف في الالفاظ. يعني انت

لتقرأ قطعاً من الادب البليغ. ابن خلدون في هذا الكتاب ذكر كثيراً من المراسلات التي بينه وبين - [00:10:47](#)

الوزير ابن الخطيب هم كان صديقاً كان صديقين. هم. فابن الخطيب شعراً ونثراً حتى ابن خلدون نفسه يقول وكان ابن الخطيب اية من ايات في النظم والنسر. هم. واحياناً ابن الخطيب يبعث له رسالة فابن خلدون يقول وقد تحاشيت ان اجيبه على مثاله لانه في

هذا لا يلحق. هم - [00:11:05](#)

يعني هو بيقول ما حاولتش ارد عليه رسالة. نعم. على قدر ما يكتب لانه ايه؟ انا سافشل في هذا مع انه ابن خلدون من بلغاء الناس

يعني من يقرأ كتابه - [00:11:25](#)

تري فيه فصاحة حتى انه ابن حجر العسقلاني. هم. يرى انه اهمية مقدمة ابن خلدون هي في بلاغته اكثر من فكرتها. سبحان الله!

يعني وهو ابن حجر تمام. فاحنا دلوقتي بتكلم في افاق عالية عند الجميع. لا نتطرق هذه الجانِب اسلوب آآ فصاحة ابن خلدون ربما

من - [00:11:35](#)

من اه يعني يشير اليه. ولا هي غلبت عليه الاشارة دائماً الى القوة الفكرية. القوة الفكرية وما فيها من اه ربما من اشارات الى علوم

العلم اجتماع وغير ذلك. صحيح. اعلى اعلى بكثير. نعم. في باب اللغة. نعم. طيب كتاب العبر وهو كتاب العبر - [00:11:55](#)

المبتدأ والخبر وهو كتاب التاريخ لابن خلدون. نعم. آآ ما اشهر طبعاته وافضل تحقيقاته آآ هو مؤخر صدرت الطبعة التي آآ حققها او

يعني بدأ في تحقيقها الدكتور ابراهيم شيوخ وهو من تونس. نعم - [00:12:15](#)

لانه استعان في تحقيقها بعدد من مشاهير المؤرخين. يعني الطبعة التي كانت سائرة وزائفة سواء للمقدمة. نعم. او لكتاب العبر ده

طبيعة دار الفكر و خليل شحادة. مم. وقبل ذلك الدكتور عبدالرحمن وافي. مم. آآ يعني حققها ايضا. مم. لكن افضل تحقيق وهو حقق

على - 00:12:37

نسخة خطية هو تحقيق الدكتور ابراهيم شيوخ بدأ معه في احسان عباس لكن مات قبل ان يتم هذا التحقيق. نعم. واكمل ابراهيم شيوخ. نعم. هذه صدرت في الفين وستة بعد ذلك بدأ دكتور ابراهيم شيوخ يحقق بقية كتاب العبر. نعم. واستعان في تحقيقه بعدد من علماء العصر. يعني مسلا الجزء المصري - 00:12:57

استعان فيه بالدكتور ايمن فؤاد سيد يعني يعتبر شيخ المؤرخين المصريين المعاصرين فصدرت في طبعة فاخرة فخمة هذه تعتبر ادق ما رأيت فيه آآ واخر طبعا ما صدر من تحقيق كتاب العبر لكن كتاب التعريف نفسه. نعم. هذا كتاب حظي بتحقيق ممتع -

00:13:17

لمحمد ابن تاويث الطنجي. نعم. وصدر في الخمسينات. نعم. وكتاب على قدمه لكن الحقيقة اه الدكتور محمد بن تاويث الطنجي بذل مجهودا هائلا في استقصاء المعاني وفي استقصاء يعني التعبيرات وحتى في تحديد مواقع البلدان التي يذكرها ابن خلدون. نعم.

طيب ابن خلدون يذكر من ضمن حديثه اه في سيرته - 00:13:37

انه خالط السلاطين وخدمهم واكتوى بنارهم. نعم. نستمع اليه في هذا الاقتباس ولما استقر القرار واطمأنت الدار وكان من السلطان

الاغتباط والاستثمار وكثر الحنين الى الاهل والتذكارات امر باستقدام اهلي من مطرح اغتربهم بقسنطينة - 00:14:01

فبعض عنهم من جاء بهم الى تلمسان. وامر قائد الاسطول بالمرية فسار لاجازتهم في اصوله. واحتلوا بالمرية واستأذنت السلطان في

تلقبهم وقدمت بهم الى الحضرة بعد ان هيات لهم المنزل والبستان ودمنة الفلح - 00:14:22

سائر ضرورات المعاش ثم لم يلبث الاعداء واهل السعيات ان خيروا للوزير ابن الخطيب من ملابستي للسلطان واشتماله علي وحركوا

له جواد الغيرة فتنكر وشممت منه رائحة الانقباض مع استبداده بالدولة وتحكمه في سائر - 00:14:42

باحوالها وجاءتني كتب السلطان ابي عبدالله صاحب بجاية بانه استولى عليها في رمضان خمس وستين واستدعاني اليه فاستأذنت

السلطان ابن الاحمر في الارتحال وعميت عليه شأن ابن الخطيب ابقاء لمودته فارتمض لذلك ولم يسع - 00:15:02

اهو الا الاسعاف اه اذا هذه احدى المآزق التي مر بها نعم ابن خلدون. اه نستطيع ان نقول انه من قرأ مذكرات ابن خلدون مم. فانه

يجد نفسه امام اه شقوة الموهوب في بلاط السلاطين. نعم. لانه هذا الموهوب في بلاط السلاطين اه يعني احواله لا - 00:15:23

ان يكون مطلوبا ومرغوبا. نعم. السلطان يحب ان يستخدم هؤلاء الموهوبين يتجمل بهم ويستفيد منهم. هم. لكن حيث انه يحب ان

ان يستفيد منهم ويتجاهل به فهذا يثير عداوات الاقران والوزراء وبقية اهل هذه الحاشية. نعم. الامر الثاني قد يغضب عليه. هم -

00:15:45

قد يغضب عليه فيسجنه او ينفيه او يطرده او حتى يحبسه. يعني لانه لا يريد ان ينتقل هذا الموهوب الى سلطان اخر. الاخرين

فبالتالي يبقى بين الاليه؟ آآ يعني محبوسا رغم انه مطلوب ومرغوب. مم. وفي نفس الوقت مرغوب ايضا. نعم - 00:16:05

ابن خلدون سلسلة حياته هو نوع من التقلب. واحنا ذكرنا ان هو ايه بدأ في تونس وبعدين سافر الى المغرب. السلطان كان يحبه حبا

شديدا ولكن مع ذلك حين وقعت وشاية عند السلطان ابو عنان اللي هو في المغرب. ابو عنان المريني. نعم. ان ابن خلدون ربما يكون

متواصلا مع - 00:16:25

السلطان صاحب بجاية. نعم. فهنا غضب عليه السلطان وسجنه وحبسه. وفعلا ظل محبوسا سنتين. وده كان اول اعتقال فيه في

تاريخه لمدة آآ وهو كان عنده ستة وعشرين سنة في ذلك الوقت. نعم. يعني كان صغيرا ما كانش آآ يعني هو دخل للسياسة وهو عمره

عشرين سجن وهو عمره ستة وعشرين لمدة سنتين. هم - 00:16:46

حتى مات السلطان ابو عنان. مم. لما مات الوزير الذي استبد او يعني امسك بالسلطان كان صاحبا وصديقا لابن خلدون. نعم فاخرجه

ابن عبدالله. آآ اسمه عمر بالفتح يعني. عمرو ابن عبدالله. عمرو. عمرو اه. او عبدالله بن عمر او الحسن بن عمر - 00:17:06

هذا يعني يختلط احيانا الكلام وربما فيه كنية. نعم. انا لم اهتدي الى التدقيق فيها. نعم هذا الرجل كان آآ يعني رد لابن خلدون مكانه.

نعم. لكن ابن خلدون هنا بقي بتزهر اول اول معضلة. ابن خلدون رأى انه - 00:17:26

احبته لهذا الوزير ارفع من المنصب اللي هو واخده. هم. هو حتى يعني ابن خلدون يقول عن نفسه وكنت اطمح بغلو الشباب الى ما يعني الى اسمى مما كنت فيه. نعم - [00:17:43](#)

طبعاً فسات العلاقة بينهما يعني ابن خلدون يقول فهجرته وقعدت عن دار السلطان. نعم. فهنا انتقلت المحبة التي كانت بينهما الى عداوة. هم وبالفعل هذا الرجل طرده. وبعدين انقلب عليه بنو مريم مرة اخرى لانه كان وزيراً من خارج آ بيت الملك. نعم. ورغم - [00:17:57](#)

انه السلطان الجديد اسمه سلطان ابو سالم ولاه خطة المظالم وغير ذلك الا ان ذلك ايضا يعني ايه لم يرضي ابن خلدون وبعدين تحركت الوشايات في اروقة آ السلطان حتى تركه. نعم - [00:18:20](#)

ذهب الى الاندلس خرج الى الاندلس تلقاه السلطان محمد الغني بالله ده السلطان الثامن في في عائلة ابن الاحمر. نعم وكان يحكم غرناطة وكان محتفلاً به جدا - [00:18:36](#)

لانه احنا قلنا انه كان السلطان الاول يعني كانت بينهما علاقة قديمة لانه هذا السلطان تم الانقلاب عليه ولما تم الانقلاب عليه ذهب الى المغرب. هم. وساعتها ابن خلدون كان رفيقاً له والتقى بابن بوزيرهم - [00:18:52](#)

للخطيب. نعم. وكان مسئولاً عن اسرته. مم. المهم احتفل به بعدما عاد الى سلطته لكن بمجرد ما استقر قراره هذه الفقرة التي يذكرها. هم. حتى بدأ الوشاة يسعون فيما بينه وبين صديقه الوزير الخطيب. نعم - [00:19:06](#)

فلما بدأت تدب عقارب الحسد بينه وبين ابن الخطيب يسر الله له ان احد اصدقائه استولى على بجايا فاستأذن من السلطان. مم. انه ايه؟ يرجع الى بجايا ولم يخبره بما كان من تغير - [00:19:22](#)

ابن الخطيب عليه. نعم ومع ذلك يعني في عند ابن خلدون آ امر مستقر وثابت كلما استقر قراره كلما جاءته نكبة. نعم. كلما دخل في توفي سلطان اما ان السلطان ده ينقلب عليه. نعم. فيصير محسوباً على طائفة الفلول والمهزومين فيكون مطلوباً للسلطان المنتصر. نعم. او لو كان امرهم - [00:19:39](#)

مستقراً تدب المشاكل بينه وبين ايضا يعني آ جزء من هذه المشاكل ربما بسبب آ دخوله في بعض المؤامرات والدسائس وطموحه في السياسية والله بعض المؤرخين يقول هذا ولكن حقيقة انا يعني الان انطق عن رأيي انا لم ارى في ابن خلدون انه كان يعني يتصرف في شأن السياسة - [00:20:02](#)

التصرف المنتفعين او المنافقين او الانتهازيين لست ارى في سيرته هذا. نعم. ولكن هو هو حتى اعترف عن نفسه انه احياناً كان يسمو الى اكبر مما هو فيه. نعم. ولم يحصله. مم. لكن بعد ذلك هو في حقيقة الامر ظل في طائفة المهزومين يعني هو حين نزل الى - [00:20:26](#)

قطن ابي عبدالله في بجاية. مم. تغلب عليه ابن عمه آ ابو العباس. نعم. ولما تغلب عليه صار آ يستعمله في محاولة تأليف الاعراب. يعني دخل في يعني صار مستعملاً - [00:20:46](#)

من كونه وزيراً آ يعني ذو آ ذو مكانة ونفوذ او انه يطمح الى ما هو اعلى من ذلك. نشغل في قدرته على الاقتناع في اخماد الثورات وفي شراء يعني الولاءات من قبائل الاعراب وهكذا فهو ظل منتقلاً حتى انه عاد مرة اخرى الى الاندلس - [00:20:59](#)

مم. ولما عاد مرة اخرى الى الاندلس كانت العلاقة بينه وبين سلطان فاس سيئة. نعم. فاغرى به آ السلطان ابن الاحمر في الانداد واضطر بعد ذلك ان يرجع يعني انتقل تنقلات الى درجة انه وجد نفسه يعني ابن خلدون اعتزل - [00:21:19](#)

شأن السياسة وبدأ يكتب المقدمة. نعم. لكن حين بدأ يكتب المقدمة يقول ثم رأيت انني بحاجة الى المراجع التي لا توجد الا في المدن لانه في قلعة بني سلامة المعتزلة دي. نعم - [00:21:39](#)

ما عند هوش المراجع التي يستكمل بها تاريخه. نعم. فاستأذن السلطان ان يعود الى تونس. نعم. فلما عاد بدأ السلطان يستخدمه مرة مرة اخرى في مثل هذه المهمات حتى توسل اليه ابن خلون توسلاً ان يتركه لكي يحج. هم - [00:21:51](#)

ولم يكن راضياً بذلك. نعم. لكن لما تركه لكي يحج هو كأنه فر وذهب الى القاهرة واستقر فيها فراح السلطان التونسي منعه من اخذ

اهله. اخذ اهله وحبسهم عندهم. يضمن نار - 00:22:10

او حتى يعني يعاقبه على هذا. نعم. لكن في مصر وجد من السلطان آآ في ساعة ازن زاهر برقوق. اللي هو اول الممالك شراكسة او اول ممالك الدولة الممالك البروجية. نعم. وجد منه حفاوة وتشفع له اه الظاهر برقوق حتى ارسل له اهله. هم - 00:22:24
مم. لكن حينما ارسل اهله اصابتهم صاعقة في البحر فماتوا. سبحان الله! فاهل زوجة ابن خلدون واولاده ماتوا. هم. وهو قبل ان اه يلتقوا به في مصر عاش حياته بعد ذلك بلا آآ زوج ولا ولد. نعم. آآ في مصر هنا آآ هل مارس السياسة هل كانت له مناصب -

00:22:44

في مصر. مم صورة من صور الانقلابات التي تعرض لها ابن خلدون لكن هذه المرة ليست على مستوى منصب الوزارة. هم انما على مستوى منصب القضاء. نعم. نحن في مصر كانت مصر من الدول يعني المركزية فكان فيها قضاة للمذاهب الاربعة. يعني لم يغلب -

00:23:03

عليها مذهب واحد. طبعا مذهبها الغالب عليها الشافعي. نعم. بلا شك. مم. وفي الصعيد المالكي. مم. لكن كانت القاهرة فيها قضاة المذاهب الاربعة. مم. فلما ذهب اليها ولي قاضي المذهب المالكي. لانه طبعا مالكي. نعم. ومع ذلك هو يقول كنت آآ يعني اخذت آآ

يعني - 00:23:23

آآ اطبق وانفذ احكام الشرع بالصرامة. هم. الواجبة ويعني ازيل مسألة الشفاعات وآآ يعني عايز اقول الرشاوى مثلا. مم. او حتى

الحيل الفقهية التي كان يقوم بها الاعيان. نعم. فكان هذا مما يوغر عليه - 00:23:43

صدور. هم. فكان يعزل. نعم. ثم اه يعود فيولى ثم يعزل حوالي اربع او خمس مرات عزل وولي من قبل اعضاء الدولة الملكية لكنه

طبعا لم يكن في بلاط القاهرة. مم. كما كان عند ملوك المغرب. نعم. طبعا ملوك المغرب. طيب لماذا هنا ما سبب - 00:24:03

الممالك لا يحتفون بالعلماء لا يقربونه مثلا طبعا هناك سببان في تقديري. مم. السبب الاول انه دولة الممالك دولة عسكرية. نعم.

وهذه الدولة العسكرية يعني هم يعظمون العلماء تعظيما عاما. نعم. اما ان يفهموا - 00:24:23

اقدار العلماء فليس كذلك. نعم. فهم يعظمون العلماء تعظيما عاما يتزينون بهم في المجالس. نعم. سم ان دولة الممالك هذه سريعة

الانقلاب يعني كثيرا ما كان المملوك ينقلب على المملوك السابق. نعم - 00:24:42

بخلاف طبعا الدول التي كان يحكمها المدنيون سواء المرينيين او الحفصيين او ابناء بني الاحمر في المغرب والاندلس. فهؤلاء كانت

دول مدنية كان حضور العلماء فيها حضور اقوى في البلاط. نعم. الامر الثاني ان العلماء كثير جدا في مصر كثرة العلماء لعل ربما -

00:24:57

ومانع ايضا لعدم احتفاء الممالك بابن خلدون. وايضا حتى كثرة الانقلابات ربما تشبه هنا لكن دعني اسمع تعليقك بعد فاصل قصير.

سفر الحياة دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة بتجاربي من سعوا للنجاح - 00:25:17

فسفر الحياة دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا يا عبرة بتجاربي من سعوني للنجاح اه طيب نعود الى قضية اه عدم احتفاء

الممالك بالعلماء وبابن خلدون هذه المرة ذكرت قضية كثرة الانقلابات وكثرة العلماء ايضا. بس انا قصدت انه لم يكن مكانه عند -

00:25:47

الممالك كمكانه في الاندلس او في المغرب. نعم. يعني هو طبعا اه على نوع من الاحتفاء لكن لم يبلغ هذه المكانة. ذكرت انه فيه

انقلابات كثيرة. هم وكذلك في علماء كثر. نعم. ايضا. ولكنه مع ذلك لم ينجوا من الوشايات. نعم. وطبعا هو كان بينه وبين اه ابن عرفة

ايضا الفقيه المالكي المشهور. هم - 00:26:28

مشاكل في تونس وهذه احد الاشياء التي دفعته للخروج من تونس الى مصر. المنافسة كانت بيني وبينك. اه ونعم وابن عرفة كان

يزري به. هم. فاي يعني تكرر في مصر ما كان في آآ في على منصب القضاء. نعم. ما كان من منه في الشام. لكن ارجع الى القول انه

يعني وان كان ابن خلدون عانى - 00:26:48

في حياته وكثرة التقلبات لكن ما اظنه كان ليكتب هذه المقدمة البديعة. نعم. لولا كثرة التقلبات التي رآها وكثرة القصور والبلاطات

التي عاش فيها. يعني مم. ما في المقدمة من طبائع الحكم. هم. ومن اه فكرة - [00:27:08](#)

سياسة وفكرة علاقة السلطان بالرعية وعلاقته بوزراءه. ودوائر الانهيار والسقوط ودوائر النهوض ما كان يمكن ان يدركها رجل الا لو

عاش كل هذه الانقلابات. فيعني ان كان ابن خلدون قد تعذب في حياته فيعني - [00:27:28](#)

اين نحن ثمرة؟ نعم. هذا العذاب في هذه المقدمة. عبدالرحمن بدوي له مقالة في آآ على عبد الرحمن ابن خلدون عبدالرحمن البدوي له

كتاب عظيم عن ابن خلدون اسمه مؤلفات ابن خلدون. نعم. تتبع فيه آآ ابن خلدون في حياته ثم مؤلفات - [00:27:48](#)

ابن خلدون وبالتحليل. هم. ثم ترجمات المقدمة ثم طبعات المقدمة ثم النشرات النقدية للمقدمة. مم. ولانه عبدالرحمن بدوي وان شاء

الله سنأتي لمذكرات عبدالرحمن بدوي في حلقة قادمة في هذا البرنامج. لانه كان يجيد عددا من اللغات فقد استطاع ان يتتبع

مخطوطات ابن - [00:28:08](#)

وترجمات ابن خلدون وان يكون له تعليقات على ابن خلدون وهو يرى انه ابن خلدون سيظل مصدرا فريدا ويعني آآ يعني مصدرا

خصبا وبكرا حتى نعثر على مصادره في كتابة تاريخ المغرب. نعم. لانه الان ابن - [00:28:28](#)

هو مصدرنا الوحيد تقريبا في كتابة تاريخ البربرة الشعوب. نعم. شباب شمال افريقيا. مم الى ان لانه فقدنا هذه المصادر فهو اه يعني

لكن في حتى المقدمة ربما اه هناك عدة نسخ - [00:28:47](#)

من المقدمة كانه هناك تعديلات يقوم بها ابن خلدون. وعندما ذهب الى مصر آآ ازداد اطلاعي على مصادر جديدة. هو طبعا آآ هذا كلام

ايضا آآ فصل فيه سواء فصل فيه عبدالرحمن البدوي. نعم. لكن حقيقة اه من فصل فيه اكثر بعد ذلك هو الدكتور ابراهيم شيوخ الذي

حقق المقدمة. هم. لان - [00:29:03](#)

انه آآ يعني اعتمد على نسخ خطية لابن خلدون وهو رأى اضافات ابن خلدون على حواشي آآ المقدمة. طبعا ابن خلدون حين جاء الى

مصر. هم. آآ حصل له صل له امران كبيران. الاول ان هو تعرف على تاريخ المشرق. نعم. وتاريخ المشرق هذا لم يكن ظاهرا في

المقدمة. وذكر بعد ذلك - [00:29:23](#)

ابن خلدون أنفسهم. مم. والامر الساني التعرف على الدخول المشرق من خلال الكتب والامر الثاني انه رأى في مصر ايضا نظاما جديدا

للحكم لا يعتمد على العصبة كالذي كان في - [00:29:43](#)

دول الشمال الافريقي فحصل له ما نسميه او ما يمكن ان يسمى النضوج الفكري. اي نعم. والذي جعله في ذروته فكرية. مراجعات

فكرية بها او اضاف بها. مم. او عدل بها تعديلات بسيطة على اصل المقدمة. نعم. الذي كان كتبه في قلعة مما تتميز به خاصة في

المقدمة ان هو ليس لم - [00:29:53](#)

نكتفي فقط بتاريخ البشر انما ايضا آآ بمعنى التاريخ السياسي. مم. لكن اهتم ايضا بقضية التاريخ العلم ونشأة العلوم الاسلامية

والعقلية. آآ استاذ محمد آآ دعنا ننتقل الى موقف اخر. عايز اقول اضافة صغيرة. اتفضل. المستشرق الروسي - [00:30:13](#)

الكبير كان حزينا جدا ان ابن خلدون لم يعرف تاريخ وسط اسيا. لانه هو تخصص في هذا التاريخ. فهو يقول كان كان يتمنى ان ابن

خلدون يمس هذا التاريخ له كتاب اسمه تركستان. نعم. تركستان. انا اتمنى ان ابن خلدون يعرف هذا التاريخ لكي اه يعني -

[00:30:33](#)

بتعليقاته عليه. لكن يبقى البشر يتشابهون في قضايا كثيرة آآ ربما النضير يعرف بنظيره. آآ يذكر موقف حاكم قشتالة من اه عندما اه

اه زار الاندلس دعنا نستمع اليه لقيت الطاغية باشبيلية وعاينت اثار سلفي بها. وعملني من الكرامة بما لا مزيد عليه. واطهر الاغتيال

بمكاني وعلي - [00:30:53](#)

اولية سلفنا باشبيلية. واثني علي عنده طبيبه ابراهيم ابن زرزور اليهودي. المقدم في الطب والنجامة وكان لقيني بمجلس السلطان ابي

عنان وقد استدعاه يستطبه. وهو يومئذ بدار ابن الاحمر بالاندلس - [00:31:19](#)

ثم نزع بعد مهلكي رضوان القائم بدولتهم الى الطاغية. فاقام عنده ونظمه في اطبائه. فلما قدمت انا عليه اثنى لقي عنده فطلب

الطاغية مني حينئذ المقام عنده وان يرد علي تراث سلفي باشبيلية وكان بيد زعماء دولته - [00:31:37](#)

فتفاديت من ذلك بما قبله ولم يزل على اغتباطه الى ان انصرفت عنه. فزودني وحملني واختصني ببغلة فارهة مركب ثقيل ولجام ذهبيين اذا هو يتكلم على حاكم نصراني اراد ان يستميله - [00:31:57](#)

اه ابن خلدون اه هذه الفقرة هي وقت ما كان في زيارته الاولى في الاندلس. نعم. في غرناطة. هم. فارسله اه السلطان اه محمد الغني بالله سفيرا الى ملك قشتالة. نعم. سلطان غرناطة ارسله الى ملك قشتالة. قشتال نصراني. اه هذا الذي - [00:32:15](#)

يسميتها الطاغية. هذا الطاغية اسمه آآ بدرو بن سانشو ابن ارفنصو. باللغة العربية بطره. مم. ابن الهنشة نعم. ابن ازفونش. اه. فهي ببدر بن سانشو ابن الفنزو. يسمى البدء بدرو القاصر. طاغية القاسي او الطاغية - [00:32:35](#)

وكان فعليا قاسيا وكان طاغية وكان معروفا. هم. يعني بجبروته. لكن الاسلوب هنا اسلوب اكرام لين الحقيقة هذا هذا وجه اخر. هم. يبدو لنا ان هذا الرجل كان من الحريصين على استقطاب المواهب. نعم. فلذلك نرى في - [00:32:55](#)

الفقرة كيف انه استقطب طبيا يهوديا كان موجودا في بلاد سلطان غرناطة. نعم لكن لما حصل انقلاب بسيط كده في غرناطة لجأ اليه هذا اليهودي كان يقول وكان متقدما في علم الطب والنجامة - [00:33:15](#)

فنظمه في جملة اطبائهم. وهو كان يعرف هذا الطبيب لانه كان حين يأتي ملك الاندلس الى السلطان الابي في عنان في فارس في المغرب كان يلتقي ابن خلدون. نعم. فبالتالي هذا الطبيب عرف ابن خلدون فلما آآ رآه في مجلسه - [00:33:33](#)

آآ اثنى عليه عنده. هم. فرغب هذا الملك الطاغية القشتالي في ان يجذب ابن خلدون اليه. مم. وطبعا كان عرف انه اصله من اشبيلية. مم فكأنه نزم له رحلة الى آآ اشبيلية ويعني الى مواطن اجداده فيها لان احنا قلنا كان اهله كبار واعيان ووجوه اشبيلية ويبدو له -

[00:33:53](#)

بقي له ميراث في اشبيريين. يعني هو يقصد يقول اولية سلفنا فيها هو الاولية السلف وكذلك رأيت فيها آآ هذه الآثار يعني المعاهد او الديار التي كانت لهم. عرض عليه هذا العرض الخطير. هم. ان يبقى معه ويبقى في بلاطه - [00:34:16](#)

وان يرجع اليه املاك اسرته التي كانت في اشبيله. نعم. نعم. قال ابن خلدون فتفاديت من ذلك بما قبله. هم وبعدين يعني ايه اعطاه البغلة واللجام الذهبية ايضا هذه اثارة انه لم ييأس منه. زاد في اكرامي لعلا نعم لعله يرجع - [00:34:36](#)

والحقيقة يعني يجب ان اقول هنا انه الى ما قبل السقوط النهائي لغرناطة كان الحكم النصراني يستفيد من التسامح الاسلامي. هم يعني احنا طبعا الاندلس ظلت ربعمية سنة تسقط. مم. بداية من سقوط طليطلة سنة ربعمية تمانية وسبعين للهجرة. مم. الى سقوط

غرناطة في اه سنة - [00:34:56](#)

تمنمية اربعة وتسعين فاحنا عندنا اربع قرون. مم. سقوط طبعا كان فيها سقوط طليطلة وبعدها بحوالي مية وخمسين سنة بدأت

تسقط قرطبة واشبیه وهذا الخط الذي سقط مع دولة الموحدين ثم بقيت غرناطة هذه القرون. نعم - [00:35:16](#)

لكن القصد هنا انه محاكم التفتيش وهذه البشاعة التي حصلت كانت تحبس بعد انتهاء الاسلام من الاندلس. نعم الفترات السابقة كان فيها اضطهاد لكن ليس بهذه البشاعة. نعم. فلذلك كان يوجد في بلاط الحكام القشتاليين والنصارى آآ من اليهود - [00:35:32](#)

قدوة احيانا من المسلمين وبعضهم كان يستفيد من علوم المسلمين وكان يبني قصوره على النمط الاسلامي الاندلسي. هم. ورغم مشهور منهم رجل اسمه الفنصل عاشر وكانوا يسمونه الفنصل حكيم لانه كان يحب علوم العرب. هم. هنا هذه الحقيقة احد الاشياء

التي - [00:35:52](#)

بتلفت النظر الى انه الحاكم الذكي هو الذي يستطيع ان يستقطب المواهب. نعم. وآآ وهذا طبعا يحدث حتى الان. انت ترى الان نحن

امة مستضعفة كورة ولكن فيها هجرة هائلة للعقول. صحيح. يعني الان الغرب - [00:36:12](#)

يستفيد يطور حضارته ويطور آلاته ويطور امصاله وطبه بكثير من العقول المهاجرة. نعم. وفي الاخر تجد انه نحن امتنا هذه ربما

قتلت بأسلحة وبمواد وبافكار والآلات اخترعها وساهم في اختراعها. صحيح. بعض اهل - [00:36:28](#)

ابنائنا من المسلمين. هم. يعني الحقيقة من اللقطات التي تثير الاعجاب بهذا الملك ان هو كان حريصا على استقطاب هذه المواهب وايضا ابن خلدون. رفض ابن خلدون المقام في دار الكفر. اه هذا الوجه الاخر. نعم. هذا الوجه الاخر؟ انه رغم انه لديه عرض هائل.

مم. بان يكون في اه - 00:36:48

اه يعني في حاشية الملك وان يكون يرجع اليه املاك جده في اشبيلية. نعم. الا انه رفض ان يقيم في ديار الكفار. نعم. وطبعا وهذا يذكرنا بالنهي النبوي عن الاقامة في ديار الكفار لان الانسان لا عمليا الذي يقيم في ديار الكفار يتأثر بهم وان لم يفسد هو فسد ابناؤه ان لم يفسد ابناؤه - 00:37:08

فبالأكيد سيفسد احفاده وقد ويدخلون في الكفر فعلا. طيب هو يصف لنا ايضا آآ احدى مدن آآ في التي زارها واقام بها دعنا نستمع اليه فرأيت حاضرة الدنيا وبستان العالم ومحشر الامم ومدرج الذر من البشر وايوان الاسلام وكروسي الملك - 00:37:28
تلوح القصور والواوين في جوه. وتزهر الخوانق والمدارس والكواكب بافاه. وتضيء البدور والكواكب من قد مثل بشاطى النيل نهر الجنة. ومدفع مياه السماء يسقيهم العلل والنهل سيحه. ويجني اليهم تمرات والخيرات فجه - 00:37:52
ومررت في سكك المدينة تغص بزحام المارة واسواقها تخرز بالنعم يعني هذه احدى المدن ويبدو في مصر هذه القاهرة. هذه القاهرة. هذه القاهرة. طبعا آآ ابن القاهرة في ذلك الوقت. مم. كانت عاصمة الخلافة الاسلامية. احنا دلوقت بتتكلم في القرن الثاني -

00:38:14

وفي اواخر القرن الثامن. نعم وفي ذلك كانت الخلافة العباسية منذ ان سقطت الخلافة العباسية في بغداد مع الموجة التتارية المغولية. مم. حتى انتقلت الخلافة الى القاهرة وكانت الدولة المملوكية هي من القوى العظمى العالمية في ذلك الوقت. نعم. ابن خلدون يصف طبعا هذه فقرة بسيطة ولكن - 00:38:35

من رجع الى الكتاب وقرأها. هم. يرى ابن خلدون يصف القاهرة وهو منبهر بها. نعم. وذكر قبل ذلك انه كثير من الحجاج والعلماء الذين ذهبوا الى الحج او ذهبوا يطلبون العلم. هم. عادوا حتى كانوا يقولون يعني يقول مثلا سألت شيخنا في بجاية. نعم - 00:38:58
قلت له ما هذه القاهرة؟ يعني الناس كلها بتتكلم عن القاهرة؟ قال من لم ير القاهرة لم ير عز الاسلام. سبحان الله. مم. وفي مجلس ابي عنان في فاس مم. سئل ايضا اه احد شيوخه عن اه القاهرة قال اقول ان كل شيء حين يوصف فانما ينبثق في الخيال ما -

00:39:18

تكون حقيقته اقل منه الا القاهرة. سبحان الله! فانها اجل من كل وصف. هم. لا يمكن ان يتخيلها. لا يمكن ان يتخيلها. وصدق ابن خلدون بنفسه حين رأى هذه القاهرة على هذا. هم. الحقيقة يا مولانا. هم. اه القاهرة في ذلك الوقت كما قلت كانت عاصمة الخلافة الاسلامية كانت - 00:39:38

اقوى دولة في العالم الاسلامي. هم. ودولة المماليك كانت قوة عظمى عالمية. والمماليك هم الذين قضوا على الصليبيين وقضوا على المغول. هم طهروا الساحل الشامي واعادوا فتح جزيرة قبرص واعادوا فتح جزيرة كريت. هم. الموجودة في البحر المتوسط. نعم. وكانت دولة مرهوبة - 00:39:58

عظيمة قوية ومن يرجع الى هذا التاريخ لابد ان اقول انه المماليك عصر المماليك في مصر عصر مظلوم جدا. سبحان الله! نعم هو مشوه جدا. من العصور حكم العسكري اه. والتخلف ربما لعدم الاهتمام بالعلم - 00:40:18

ولاننا نحن في عصر عسكر ايضا فكثير من الناس يظن انه المماليك كانوا مثل العسكر الذين كانوا موجودين في ايامنا. ابوة. وهذه يعني آآ سورة الفاحشة الغلط. نعم. يعني المماليك كانوا قوة عظمى عالمية بخلاف هؤلاء الذين تتناقص البلاد في ايامهم. هم. البلاد في عصر المماليك - 00:40:38

كانت غنية في عمومها حافلة بالعلماء. هم. يعني عايز اقول لك عصر الموسوعات. هم. اغلب اغلب العلماء الذين تلمع اسماءهم في التاريخ ملقن والبلقيني وغيره وابن تيمية وابن كثير والذهبي وابن ثغر بردي والعز بن عبد السلام. نعم. وابن خلدون - 00:40:58
يعني هذه حتى النووي النووي كان في عصر الظاهر بيبرس. الله. القرطبي المفسر. نعم. يعني بالنهاية القاهرة في ذلك الوقت تلقت واجتمع اليها واحتشد فيها علماء المشرق الذين كانوا قد فروا من - 00:41:18

الهجرة المغولية. نعم. وعلماء المغرب الذين كانوا قد فروا من الاندلس في الهجمة الصليبية. نعم. فضلا عما في مصر والشام من

العلماء. نعم فنحن كنا امام ايه؟ امام يعني امر هائل وحافل. هم. بهؤلاء العلماء. فضلا عما كان في مصر من الغنى ايضا. نعم. يعني -

[00:41:36](#)

حتى ابن خلدون يذكر انه مصر مليئة بالاوقاف. هم. وانه الاوقاف هذه تنفق على عدد هائل من المدارس. هم. يعني هو مسلا درس في المدرسة القمحية. ايه المدرسة القمحية دي؟ ليه ماذا سميت القمحية؟ لانه صلاح الدين اوقف عليها مزارع من القمح - [00:41:56](#) فكان محصول القمح هو الذي ينفق على اه الحديث في هذه المدرسة. نعم فلاجل هذا سميت بالمدرسة القمحية يذكر اشياء كثيرة مما يصحح معها الصورة الزائفة التي يتصورها البعض وحالة الامن والاستقرار ايضا كان هناك - [00:42:16](#) نعم هو يقول لك من لم يرها لم يعرف عز الاسلام وحتى في الكتب مسلا التي الفت في ذلك الوقت يعني مسلا كتاب ابن فضل الله العمري. نعم. مسالك الابصار في ممالك - [00:42:37](#)

الامصار حين يأتي يتكلم عن القاهرة او يتكلم عن الدولة المملوكية يقول للدولة العظمى التي تحتوي المساجد الثلاثة المعظمة. نعم. التي اه لمليكيها ولسطانها من الجيوش ما لا يعد والذي يهابه كل احد. نعم. ولك ان تتخيل انه طبعاً القاهرة - [00:42:47](#) والدولة المملوكية في الدولة الملوكية عاصمتها القاهرة العاصمة الثانية كانت دمشق. مم. لك ان تتخيل القاهرة حين ازلت الصليبيين وحين اعادت فتح هذه الجزر في البحر المتوسط. وحين تصدت للغزو المغول كيف كانت هيبتها. نعم. كانت هيبة هائلة. نعم. لدرجة انه تيمور لانك. مم - [00:43:07](#)

لم يرد ان يتقدم الى القاهرة. نعم. تقدم الى الدولة العثمانية. نعم. مواجهة الجيوش المصرية. لكن في هذه اللحظة بالذات يعني نريد ان نتحدث او آآ نطلع على ما ذكر ذكره ابن خلدون ايضا في لقائه مع التيمورلنك - [00:43:28](#)

لكن دع الناس تملئها. تمام. لذلك وصلى الشام مسابقين التطر الى ان نزلنا شقحب واسرينا فصبنا في دمشق والامير تيمور في عساكره قد رحل من بعلبك قاصدا دمشق فحضره السلطان خيامه وابنيته بساحة قبتي البغى. ويأس الامير تيمور من مهاجمة البلد. فاقام بمرقب - [00:43:48](#)

لا قبة يلغا يراقبنا ونراقبه اكثر من شهر. تجاول العسكران في هذه الايام مرات ثلاثا او اربعة فكانت حربهم سجالا ثم نوي الخبر الى السلطان واكابر امرائه ان بعض الامراء المنغمسين في الفتنة يحاولون الهرب - [00:44:14](#)

الى مصر للثورة بها فاجمع رأيهم الرجوع الى مصر خشية من انتقاض الناس وراءهم واختلال الدولة بذلك اذا هذا هذا موقف ايضا في قضية آآ مواجهة مورلانك ولكن هناك في دولة آآ دولة المماليك. نعم صحيح - [00:44:34](#)

اه يعني بداية القصة نستطيع ان نقول انه اه طبعاً اه تيمور لانك هو العاصفة المغولية الثانية بعد عاصفة جنكيز خان هولاكو هناك فتيمور لانك انشأ دولة كبيرة وواسعة في تقدمه الى الشام. ولكنه حين وصل الى الشام - [00:44:55](#)

من ان يواجه الدولة المملوكية لانه احنا اذا استرجعنا التاريخ قبل هذه اللحظة سنجد الدولة المملوكية اوقفت اثنين من كبار الملوك التتار. نعم. الايقاف الاول هو ما فعله المظفر سيفيد - [00:45:15](#)

قطز في عين جالوط؟ عين الجلولط. نعم. والمرة الثانية هي ما فعله الملك الناصر ابن محمد ابن سيف الدين قلاوون. محمد الناصر ابن سيف الدين قلاوون في اه شق حبس ضد قازان اللي هو كان اه اللي هي المعركة الشهيرة التي كان فيها وهذه كانت في عهد -

[00:45:31](#)

قالون الناصر الناصر محمد كان ابن سيف الدين ابن قلاوون. نعم. هذه كان في سبعمية واثنين للهجرة. مم. يعني قبل اللحظة بمائة عام. نعم فهنا هيبة الدولة المملوكية منعت تيمورلنك ان يتقدم وبالفعل حين خرجت الجيوش المصرية. مم. وكان آآ انا انا قلت ان هو

منعته ان يتقدم - [00:45:51](#)

لكن لما مات السلطان الظاهر برقوق. مم. تولى بعده الملك ابنه السلطان فرج ابن مرقوب. نعم هنا تجرأ مم. تيمور على ان يتقدم ثم حصلت مشكلة اخرى. هم. وانه حين خرج السلطان فرج ابن برقوق بجيوشه. هم - [00:46:13](#)

تهيب تيمور لانك ان يواجه هذه الجيوش لكن مع الاسف. هم. وهذه مشكلة الدولة العسكرية التي لا تستقر فيها الشرعية. هم. انه

بعض العساكر في القاهرة. مم. ارادوا تنفيذ انقلاب عليه. فهرع فرج بن برقوق الى العودة الى القاهرة. مم. لكي يعني لا تختل -

00:46:31

وهذه كانت اللحظة التي استطاع فيها اه ان يعني يجتاح دمشق وان يحتلها. وطبعا اجتاحتها واحتلتها ثم طرف منها. نعم. ولكنه قبل ذلك ذهب واجه الدولة العثمانية واسر السلطان الانصراف كان السلطان بايزيد طبعا كانت هذه - 00:46:51

به احد لحظات قوة الدولة العثمانية. نعم. والسلطان بايزيد كان معروفا بانه كان لقب بالصاعقة. الصاعقة. كان بيزيد الصاعقة. مم.

طبعا هو آآ كان في ذلك الوقت يحاصر القسطنطينية. هم - 00:47:11

يعني انظر الى هذه القوة. هم. التي كانت وصلت اليها الدولة العثمانية ولكنه مع ذلك لما جاءت هذه الجيوش جيوش تيمور لانك

اضطر الى فك الحصار صار عن القسطنطينية والعودة والتقى الجيشان في معركة مشهورة جدا اسمها معركة انقرة. هزم فيها

السلطان بايزيد الصاعقة بل واخذ اسيرا. مم. ومات - 00:47:24

وقهرا. لانه تيمور لانك وضعه في قفص. مم. وصار يعني ايه آآ يعني جعله مسرحا يتفرج عليه الناس. فمات من قهره. شف انت واحد

كان على اسوار القسطنطينية سيفتها. مم. ثم ينتهي به الحال مأسورا. مم. كذلك انظر الى قوة الدولة المملوكية وهيبتها. اذا الرجل

الذي استطاع - 00:47:44

ان يأتي بما يزيد اسيرا. هم. لم يستطع ان هو نفسه لم يدخل الاسلام او تأثر بالاسلام؟ وهذه هذه مشكلة. مم. آآ يعني يطول فيها

الحديث. المغول المغول حين غلبوا على العالم الاسلامي بالذات على الشرق الاسلامي. مم - 00:48:04

دخلوا في الاسلام. هم. لكنهم دخلوا فيه على نحو مشوه. نعم. وهذا كلام اطال فيه ابن تيمية. نعم. في كتابه ان هؤلاء لا يعتبرون

مسلمين لانهم لا يتحاكمون الى الشريعة بل يتحاكمون الى الياق. في فتوة مارادين. اه اللي هو فتوى المرضين وغيرهم -

00:48:24

لان هو حتى لما قال لو رأيتوني وعلى رأس المصحف في عند هؤلاء. مم. فاقتلوني. مم. لان هؤلاء يعني نقدر نقول كان فيهم نزع

علمانية. نعم. كان وحتى ابن تيمية يقول المسلم فيهم مثل النصراني مثل اليهودي لا يعظمون المسلم لا يعظمون الشعائر. هم. وهو

سماهم الممتنين بشوكة. الممتنين عن تنفيذ - 00:48:44

الشعائر ولهم شوكة فكان لا يعتبرهم مسلمين. هم. فهم مسلمون على هذا النحو المشوه الذي اه يعني ليس فيه تسليم للشريعة طبعا

بعضهم او هذا الذي غلب عليهم. فتيمور لانك هذا كفره كثير من العلماء. هم. لانه لم يكن يحكم الشريعة - 00:49:04

نعم. وكان يعني كانوا جاريين على القوانين التي اظهر الاسلام ربما على النحو الذي ذكرت له كذلك نعم. هنا التقى به ابن خلدون. اه

طبعا هو حين انسحب الفرع بن برقوق بجيشه. نعم. لم يتمكن او - 00:49:24

حتى لم يرد او لم يفكر في سحب بقية القضاة ووجوه الدولة الذين اخذهم معه في الجيش. نعم. فهؤلاء وجدوا انفسهم في مواجهة

تيمور فعملوا في السفارة مع آآ يعني عن اهل دمشق بحيث ان هم يؤمنوا المدينة. مم. في مقابلة تيمور لانك فكان من ضمن من قابله

يعني - 00:49:44

قابله. نعم. لكن كانت انعقدت الحوارات والصلوات بين ابن خلدون وبين تيمور لانك. مم. وجرت بينهم حوارات طبعا ابن خلدون ذكر

ان تيمور لانك كان آآ طبعا هو كان اعرج وكان يحمل على محفة ايضا كان من الشخصيات ذات الهممة العالية يعني. فيذكر انه كان ذكيا

- 00:50:04

وانه اراد منه ان يرسم له بلاد المغرب وخريطة المغرب وكان حريصا على المعرفة واعجب بابن خلدون وكانت بينهما حوارات. مم.

وابن خلدون ذكر وايضا انه يعني اعطى كثيرا من المدائح لتيمور لانك لكي لكي يتخلص منه ولكي لا يأمره باصطحابه الى بلاده. نعم -

00:50:24

ونفذ يعني استطاع ان يستخلص بهذا ومن المواقف الطريفة هنا التي تفتح بابا انه كثير من الناس في زمن ابن هو يحكيه. نعم. انهم

توقعوا ظهور تيمور لانك يعني كيف؟ كيف اما على سبيل تنجيم واما على سبيل يعني يعني الرؤى والاحلام - 00:50:44

نعم. الفلكية التي تكون مثل هكذا. يعني ذكر احد الاشياء على كل حال. مم. يعني ما احب ان اخوض في هذا لكن القصد انه كانت ظاهرة تيمورلنك اذا اشار اليها اشار اليها اشار اليها وذكرها. نعم. مثل هذا الرجل الذي يأتي من المشرق ويغزو العالم وكذا. صحيح. نعم. بعضهم ظن انه المهدي. نعم - 00:51:09

لكن طبعا تبين انه ربما يأتي في زمن الانكسار والهزيمة النفسية بالغالب والقوي. نشكركم شكرا جزيلا استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم والى لقاء اخر مع شخصية اخرى في مذكراتها - 00:51:29

نلتقيكم بعون الله عز وجل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللذين تزكي العمر لنا عبرة في تجاربي من ساع للنجاة حيوان -

00:51:49